

دكتور روبرت أ. بيترسون، عمل المسيح الخلاصي الجلسة 7، 3 وظائف المسيح: النبي، الكاهن والملك، الجزء 2

روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن عمل المسيح الخلاصي. هذه هي الجلسة السابعة، الوظائف الثلاث للمسيح، النبي، الكاهن، والملك، الجزء الثاني.

نحن ندرس الوظائف الثلاث للمسيح، النبي، الكاهن، والملك، وفي الوقت الحاضر، نعمل على وظيفته النبوية.

لقد ذكرنا أن سفر التثنية 18: 14 إلى 22 يتحدث عن سلسلة كاملة من الأنبياء تنتهي بالمسيح كما يتطابق بطرس معه في أعمال الرسل 3: 22. ولذلك أود أن أتحدث عن يسوع باعتباره النبي العظيم، كما ظهر في عظة الجبل، وكما ورد في يوحنا 1، وكما ورد في عبارات أنا هو في إنجيل يوحنا. ففي عظة الجبل، يقول يسوع عدة مرات على الأقل، مرة ومرتين وثلاث وأربع وخمس مرات، "لقد سمعتم أنه قيل، ولكنني أقول لكم، متى 5 في كل مرة يصحح فيها التفسيرات الخاطئة للفريسيين، 44، 43، 39، 38، 34، 33، 28، 27، 22، 21، والكتبة للعهد القديم. مرة واحدة في وسط هؤلاء، لا يقول سمعتم، بل يقول قيل، متحدثاً عن بدل الطلاق. ولكنني أقول لكم.

إن يسوع هو في الواقع نبي موثوق. لقد فكرت أنه من الجيد أن نأخذ بعض الوقت ونسير في طريقنا عبر عظة الجبل، ونرى تعاليم يسوع الجذرية والرائعة. إنه معلم جذري.

إنه لا يعلم مثل الكتبة والفريسيين، بل كمن له سلطان عظيم. والواقع أن الشياطين تطيعه، وخليقة الله تطيعه. وقد تكون هناك موضوعات مختلفة للعظة على الجبل، وبالتالي، يمكن إلقاء العظة وتعليمها بطرق مختلفة.

وأحد المواضيع بالطبع هو بر الله. ولكنني أريد أن أتناول موضوعاً مختلفاً، وهو موضوع الله كأب لنا. ولهذا أريد أن أنظر إلى العظة بهذه الطريقة.

إنها تتحدث عن عيش حياتنا على الأرض مع الله كأب لنا في السماء، عن المشهد الصغير في الآية 1 من الإصحاح الخامس من إنجيل متى. بالطبع، تُلقى العظة في إنجيل متى من الإصحاح 5 إلى الإصحاح 7، وهو أحد أكثر أجزاء خدمة يسوع شمولاً كني.

في التطويات، يتبعون نمطاً معيناً. يقول يسوع إن الناس سعداء حقاً، وطوبى لأولئك الذين تتسم حياتهم بهذه الطريقة، ومن ثم بسببهم أو من أجلهم، سوف يخلصون في النهاية. هذا هو معنى هذا الشكل.

على سبيل المثال، طوبى للفقراء بالروح، لأن لهم ملكوت السماوات. هناك إضافة في الآية 10، والتي تقول أيضاً أن لهم ملكوت السماوات. لذا، ينتهي الكتاب عند كلا الطرفين، ويتحدث عن ملكوت السماوات الأخير.

بالطبع، تتعلق هذه العظة بالحياة الآن، إذا ما فهمناها بشكل صحيح، مع الأخذ في الاعتبار أن تعاليم يسوع جذرية، وكان لزاماً علينا أن نكون حذرين. لقد أساء العديد من المسيحيين فهم هذه العظة لهذا السبب بالذات. لكنني لن أتناولها بالكامل، ولكن السعداء حقاً هم أولئك الذين يرون فقرهم الروحي كحاجة قصوى إلى الله ومغفرته ونعمته، لأن ملكوت السماوات لهم.

إن طوبى حقًا لأولئك الذين يحزنون على خطاياهم، لأن الله سيعزيهم في النهاية. وهكذا تسير الأمور، ولكن الآية التي تناسب حقًا الموضوع الذي أتحدث عنه هي الآية 9. طوبى لصانعي السلام، لأنهم أبناء الله يُدعون. لا تذكر هذه الآية الله باعتباره الآب، لكنها تشير إلى ذلك ضمناً

،طوبى لأولئك ، يقول يسوع، طوبى حقًا لأولئك الذين يسعون إلى السلام في علاقاتهم مع بعضهم البعض ولكن الأهم من ذلك، في علاقتهم بالله. سوف يُدعون أبناء الله. ومرة أخرى، تنتهي كل واحدة من التطويبات بالحديث عن الخلاص النهائي

إننا نتحدث هنا عن تبنيها النهائي أو اعتراف الله بنا كأبناء له أو بنات له. وبالطبع فإن هذا الأمر له تداعياته الآن، ولكن مرة أخرى، في التطويبات، في مقدمة العظة، التي تصف شخصية الرجال والنساء الصالحين، نجد هذه الإشارة إلى عائلة الله والانتماء إلى الآب. ومرة أخرى، فإن المحور الرئيسي في النهاية هو أننا ننتمي إليه بالفعل، ولكن الضمني بالطبع هو أننا ننتمي إليه بالفعل، كما سنرى في تطبيقات يسوع لهذا المبدأ، أبوة الآب وبنوتنا التي تستمر طوال العظة

إن بقية إنجيل متى 5، بعد التطويبات، هي تطبيق للآيتين 11 و12 على التلاميذ الذين عانوا الاضطهاد. حتى هناك، يقول يسوع، يمكنكم أن تكونوا سعداء حقًا لأنكم تتألمون من أجلي، ولا ينبغي أن تتفاجأوا. إنها الطريقة التي تعاملوا بها مع الأنبياء من قبلكم وشعب الله من قبلكم

لكن بقية الإصحاح الخامس تتحدث عن العيش في العالم، هنا والآن، مع العلم أن الله في السماء هو أبونا العيش على الأرض، في العالم، مع الله كأبينا السماوي. لذا، نرى في الآية 16، بنفس الطريقة التي تضيء بها مدينة على التل نورها ولا يمكن إخفاؤه، بنفس الطريقة، دع نورك يضيء أمام الناس حتى يروا أعمالكم الصالحة ويمجدوا أباكم الذي في السموات

لا ينبغي للمؤمنين أن يصبحوا غير مميزين عن العالم ؛ ولا ينبغي لهم أن يتوافقوا مع العالم، ولا ينبغي لهم أن ينسحبوا من العالم. بل عليهم أن يخترقوا العالم ويعيشوا في وسطه ويعيشوا لأبيهم. وعليهم أن يفعلوا الخير، وأن يقوموا بأعمال صالحة، كدليل على أنهم يعرفون الله بنعمته، وعندما يفعلون ذلك، ويفعله الناس فإن هدفهم ليس أن يمدحهم الناس، وقد أدان يسوع ذلك لاحقًا في العظة، بل عليهم أن يفعلوا الخير لقريبهم، وخاصة في هذا السياق، جارهم غير المخلص، بحيث تكون النتيجة أن يمجّد الناس الله

علينا أن نعيش في العالم ونحن نعلم أن الله في السماء هو أبونا. ونرى ذلك مرة أخرى في الآيتين 44 و45. لقد سمعتم أنه قيل: 43: تحب قريبك وتبغض عدوك

لا أعلم إن كانت النسخة الأولى من ترجمة الكتاب المقدس القياسية الأمريكية الجديدة لا تزال كذلك، ولكنها تضع اقتباسات العهد القديم بأحرف كبيرة. كل ذلك كان بأحرف كبيرة. أما النسخة اللاحقة فقد وضعت الجزء الأول فقط بأحرف كبيرة لأن عبارة "اكره عدوك" لم تكن بأحرف كبيرة؛ كان هذا هو التفسير الفريسي أو ربما التفسير الخاطئ، لمبدأ العهد القديم المتمثل في محبة القريب

لذلك، يحق لك أن تحب عدوك وتكره عدوك. لا، يقول يسوع، ولكنني أقول لكم، ليس منتقدًا أو مصححًا للعهد القديم، بل مصححًا للفريسيين الذين يعلقون على العهد القديم. أقول لكم: أحبوا أعداءكم وصلوا لأجل الذين يضطهدونكم لكي تكونوا أبناء أبيكم الذي في السموات

فإنه يقيم ابنه على الأشرار والصالحين، وينزل المطر على الأبرار والظالمين. لأنه إن أحببتم الذين يحبونكم" فأجر لكم؟ أليس العشارون أيضًا يفعلون ذلك؟ وإن كنتم لا تسلمون إلا على إخوانكم فأجر لكم؟

تصنعون؟ أليس الأمم أيضاً يفعلون ذلك؟ فكونوا أنتم كاملين كما أن أبابكم السماوي كامل. إن بنوتنا للآب السماوي تتجلى في الصلاة من أجل الأعداء وحتى محبتهم، مما يدل على أن الله قد غفر لنا خطايانا وأحبنا

مرة أخرى، وعلى النقيض من تعاليم قادة إسرائيل في ذلك الوقت، كانت تعاليم يسوع جذرية. فهي تخالف التيار عمداً حتى يتمكن الناس من رؤية احتياجهم إلى الرب لأن قادتهم عميان يقودونهم إلى حفرة. الآية الأخيرة في الإصحاح الخامس، يجب أن تكونوا كاملين، كما أن أبابكم السماوي كامل

لا ينبغي أن نخفف من أهمية هذا الأمر. هل تقصد أن تخبرني أن الكتاب المقدس يحدد هدفاً مستحيلاً للحياة المسيحية؟ نعم، يحدد الكمال المطلق كهدف. وهذا أمر لا يمكن تحقيقه

أنت على حق. ألا يعلم الرب ذلك؟ بالطبع، يعلم ذلك. نرى نفس الشيء في رسالة بطرس الأولى 1، مقتبساً من سفر اللاويين

ربما تكون الساعة 11:44، لست متأكداً. كونوا قديسين كما أن أبابكم قدوس، كما أن الله قدوس. كونوا قديسين كما أن الله قدوس، كما يقول الرب

ماذا؟ هذا مستحيل. نعم. لماذا يعطي الله هدفاً مستحيلاً للحياة المسيحية؟ لسببين

أولاً، بالرغم من أنه يقبلنا بحرية بنعمته، إلا أنه يعطينا معايير مستحيلة لكي يجعلنا متواضعين ويذكرنا بأننا نحتاج إلى نعمته كل يوم. فنحن لا نخلص مرة واحدة وإلى الأبد بالنعمة من خلال الإيمان فحسب، بل إننا نعيش الحياة المسيحية كل يوم بنعمة الله من خلال الإيمان. لذا، فإن هذا يجعلنا متواضعين ويدفعنا إلى نعمة الله، ليس فقط كمحبة تقبلنا في البداية في عائلته، بل كقوة الآب وعنايته

لقد تقلصت نعمة الله علينا. وهذا يعني أننا ننال نعمة الله أو محبته غير المستحقة. بل إن نعمته أقوى من ذلك

،إن فضله وحبه لا يتعارضان مع ما نستحقه، بل إنهما يتعارضان مع ما نستحقه. فنحن نستحق الجحيم ونحصل على الجنة

نحن نستحق سخطه، وقد رحب بنا في عائلته. ولكن الأمر ليس كذلك فحسب، بل إن نعمة الله هي أيضاً قوته

كما في رسالة كورنثوس الثانية 12، أعطى الله بولس شوكة في الجسد. فطلب بولس من الله أن يخفف عنه هذا المرض الجسدي، ربما ضعف البصر. أما غلاطية 4، فلا نعرف. ولكنه توسل إلى الرب مراراً وتكراراً، فقال الله: لا، نعمتي تكفيك. لاحظ التوازي، لأن قوتي تكمل في الضعف

يريد الله منا أن نتمتع بالضعف، وأن نرى احتياجنا، حتى نستطيع أن نعتمد على نعمته كل يوم من أيام حياتنا. لذلك، في متى 5: 48، وفي رسالة بطرس الأولى 1، من بين أماكن أخرى، فإن معيار الحياة المسيحية هو الكمال المطلق الذي لا يمكن بلوغه. لذا، فإن القول الذي تسمعه أحياناً، بأن الله لن يأمرنا أبداً بفعل شيء غير ممكن، غير صحيح

إنه يفعل ذلك عمداً من أجل أن يضعنا في مكاننا. فنحن لسنا أفضل من الناس غير المخلصين. نحن مخلصون بنعمة الله ويجب أن نحبههم كإخوتنا الخطاة الذين يحتاجون إلى معرفة هذه النعمة، وأيضاً أن

يقودنا إلى نعمته كل يوم، وأن نعتمد على روحه لنعيش الحياة المسيحية لأنها ليست برنامجًا للمساعدة الذاتية.

أوه، نحن نسعى ونجتهد، لكننا تحت الله ونعتمد على نعمته وروحه. يظهر القسم التالي من العظة مرة أخرى خدمة يسوع الهائلة كنبى الله العظيم، كما نرى في الإصحاح 6: 1 إلى 18، وهو يعيش في عالم ديني مع الله كأب سماوي. هل كل الحياة روحية؟ نعم، لكن يسوع هنا يختار العناصر الثلاثة التي فصلهم الفريسيون عن الرجل أو المرأة العاديين.

إننا نحمل نظرة سلبية تجاه الفريسيين إلى حد كبير، وهذا الرأي نابع من يسوع وبولس، ولكن اليهود في القرن الأول كانوا يحترمون الفريسيين احتراماً عظيماً لأنهم كانوا يصلون ويعطون ويصلون ويصومون أكثر مما يتطلبه الناموس. وكانوا متحمسين للغاية لأمر الله. وكانوا متحمسين للغاية للناموس.

لقد أعطوا أكثر، وصلوا أكثر، وصاموا أكثر. وليس من المستغرب، وليس من قبيل الصدفة، أن يتحدث يسوع عن العطاء في 6، من 1 إلى 4، وعن الصلاة في 5 إلى 15، ثم عن الصوم في 16 إلى 18. ومرة أخرى، يتعارض عمداً وبشكل جذري مع تعاليم الفريسيين.

لماذا؟ لسببين. في الواقع، لإظهار الرحمة للفريسيين. أنا مندهش من أعمال الرسل 6، وربما يكون حوالى الآية حتى أن العديد من الكهنة آمنوا بيسوع من خلال خدمة الرسل 6.

ولم يكن هذا ليحدث لو كان يسوع قد التزم بقواعد القادة اليهود. ففي رحمته بهم، وبفعله هذا، كان يوبخهم مراراً وتكراراً. متى 23، الويلات السبع على الفريسيين.

يا له من أمر مذهش! لقد أزعجهم. لقد استفزهم حتى يدركوا حاجتهم إلى الخلاص. أعمال الرسل 6، حوالى الآية 6، أن كثيرين منهم أدركوا حاجتهم إلى الخلاص.

لقد آمن العديد من اللاويين والعديد من العائلات الكهنوتية بيسوع. يا لها من مفاجأة! السبب الثاني كان تحرير الناس من عبودية التعاليم الفريسية. لذا، نرى مراراً وتكراراً في هذا القسم أنه يتعين علينا أن نعيش. ونفعل الأشياء الروحية التي نفعلها.

العطاء والخدمة، أيًا كان، واستخدام مواهبنا الروحية من أجل الله، ليس لكي يراها البشر ويصفقون لها، بل علينا أن نفعل هذه الأشياء لخدمة أبينا الذي في السموات. نرى ذلك مباشرة في الآية 1. إنه الشعار، ملخص الموضوع من 1 إلى 18 من هذا الإصحاح. احذروا أن تمارسوا بركم أمام الناس لكي يراهم، وإلا فلن يكون لكم أجر عند أبيكم الذي في السموات.

وهكذا، عندما تعطي للفقراء، فلا تنفخ أمامك بوقاً، كما يفعل المراءون في المجامع والشوارع، لكي يمجدهم الآخرون. لا نعتقد أن هذا حرفي، لكننا نفهم النقطة. يبدو أن هذه لغة مبالغ فيها في العطاء للتأكد من أن الآخرين يرون أننا نعطي.

الحق أقول لكم إنهم قد نالوا أجرهم كاملاً، وأجرهم هو مديح الناس، وبالتالي فإن دينهم لا يرتفع فوق الأرض.

إنهم لا يصلون إلى السماء، بل إنهم مرتبطون بالأرض، إنهم حقاً يسعون لإرضاء البشر، إذا صح التعبير.

ولكن عندما تعطي للمحتاجين، يقول يسوع، 6: 3 من إنجيل متى، لا تدع يدك اليسرى تعرف ما تفعله يدك اليمنى. هذا ليس حرفياً. بعبارة أخرى، بقدر الإمكان، افعل ذلك في السر ولا تلفت الانتباه إلى نفسك.

أعرف أشخاصًا لم يعطوا أبدًا شيئًا اعتقدوا أن الرب يريد أن يمنحهم إياه، لأن شخصًا ما كان ليكتشف أنهم لم يدركوا الطبيعة الجذرية لتعاليم يسوع. بالطبع، سيكتشف بعض الناس ذلك في وقت ما، لكن في أعماق قلوبكم، الهدف ليس أن يقول الناس، يا رجل، يا لها من علاقة روحية. لا، هذا ليس هو الحال

في بعض الأحيان، يلاحظ الناس ذلك، وسيفعلون ذلك، وسيمدحونك. مرة أخرى، تعليم يسوع ليس مطلقًا. هنا. تذكر، افعل أعمالك الصالحة أمام الناس حتى يمجّدوا أباك الذي في السماء

لا شك أن بعض الناس سوف يرون أن هذه العظة تتناول بشكل جذري ليس فقط حرف الناموس، بل إنها تخترق القلب، روح الناموس. وهذا أيضًا مناسب وملئم للناموس نفسه. فالوصية العاشرة، يا إلهي، تخترق القلب بعمق

إنها وصية ضد الطمع. لذا، فإن يسوع كان بروح العهد القديم، رافضًا التفسيرات الفريسية التي شوهت الشريعة واستخدمتها لأغراضها الخاصة. يا له من أمر مثير للغضب

وهناك تقاليد أضافوها إلى العهد القديم، مرة أخرى، من أجل مصلحتهم الخاصة. يهاجم يسوع هذه الأمور ويعيد الأخلاقيات الموجودة في العهد القديم. هل يعمل على تعزيزها؟ بالتأكيد، بسبب شخصه، لأنه الملك الذي يجلب مملكته الروحية

ولكن تركيزنا الآن ليس على ملكوته، بالرغم من أن الوظائف لا تنفصل عن الشخص. وهذا هو الكاهن الذي يتحدث أيضًا، ولكن الأمر يتعلق بكونه نبي الله العظيم. إذا أعطيت دون أن تدع يدًا تعرف ما تفعله اليد الأخرى حتى يكون عطائك في الخفاء، إذا فعلت ذلك، فإن أبوك الذي يرى في الخفاء سيكافئك

وهكذا الأمر بالنسبة للصلاة. لا تكونوا مثل المرائين الذين يصلون في المجمع، يريدون أن يظهروا للناس. لقد نالوا المكافأة، مدح الناس

ولكن عندما تصلي، اذهب إلى خزانتك وأغلق الباب. بعض الناس لديهم خزانات صلاة بسبب هذا. أنا لا أعارض ذلك

ولكن مرة أخرى، أعرف أشخاصًا لم يصلوا في اجتماعات الصلاة بسبب سوء فهمهم للطبيعة الجذرية لتعاليم يسوع واستخدامه للمبالغة. النقطة هي، حسًا، أن هذه النقطة تم عرضها ذات مرة من قبل دي إل مودي الإنجيلي العظيم، بفعالية كبيرة. ذهب رجل، ملحد، إلى اجتماعات مودي للسخرية من هذا الواعظ الجاهل

لم يكن مودي رجلاً متعلماً تعليمًا عاليًا، لكنه أحب الرب، ودرس الكتاب المقدس بحماس، وركز بالحقيقة وفي هذه الحملة الصليبية الكبرى، دعا مودي قسًا محليًا للصلاة. استمر الرجل في الحديث مرارًا وتكرارًا، وبدا الأمر وكأنه يصلي لكي يراه الناس

:ولم يصدق هذا الملحد ذلك. بل لقد انفتح قلبه بالفعل للإنجيل. لأن مودي ذهب إلى الميكروفون وقال "عفوًا يا أخي، بينما تنتهي من صلاتك، سننتقل إلى ترنيمة مثل هذه"

وبعبارة أخرى، أدرك مودي الميل الفريسي لهذا الأمر. كانت هذه فرصة القس للتألق أمام مدينته، ولم يكن مودي راضيًا عن ذلك لأن يسوع كان سيتألق في هذه الرسالة، وفي هذه الحملة الصليبية، وليس في أي حملة أخرى من هذا القبيل

واو، لقد انبهر الرجل كثيرًا. وقال إن هذا الرجل صادق. لقد فتح عينيه وأذنيه، وبفضل الله فتح الله قلبه لرسالة مودي البسيطة.

والرجل الملحد الأكثر تعليمًا، من الواعظ الأكثر تعليمًا، آمن بيسوع. من خلال يسوع، من خلال ، عفوًا طاعة موديز لأخلاقيات يسوع في العظة على الجبل، يسوع النبي العظيم. عندما تذهب للصلاة، اذهب إلى غرفتك، وأغلق الباب، وصل لأبيك في السر.

وإذا صليتم، فإن أبوكم الذي يرى في الخفاء هو الذي يكافئكم. ولا تكونوا مثل الوثنيين الذين يكذبون "عباراتهم الفارغة حتى يسمعو. أفكر في كهنة البعل وهم يقفزون حول المذبح في المعركة مع إيليا

يا إلهي، إنهم يعتقدون أن كلامهم الكثير سيستجاب. لا تكونوا مثلهم، الآية الثامنة، لأن أباكم يعرف ما تحتاجون إليه قبل أن تسألوه. صلوا هكذا، يا أبانا الذي في السموات

يمكن تحليل العظة على الجبل بطرق مختلفة. لست أقول إن هذه هي الطريقة الوحيدة، لكن إحدى الطرق الصحيحة والمفيدة هي أن ننظر إليها باعتبارها تعليمًا من يسوع، النبي العظيم يسوع الذي يعلمنا كيف نعيش حياتنا على الأرض، مع العلم أن الله القدير في السماء هو أبونا. الأمر نفسه ينطبق على الصوم

، لا تصوموا لكي يراهم الآخرون، هذا ما يقوله يسوع. عندما تفعلون ذلك، عندما يفعل الناس ذلك، الآية 16 ستعرفون ما سيقوله لكم. إنهم ينالون المكافأة كاملة. ولكن عندما تصومون، حاولوا أن تبدوا طبيعيين قدر الإمكان.

، لا تظهر مدى روحانيتك من خلال الظهور بهذا الشكل البائس. فأنت تريد أن يرى والدك من يرى في الخفاء وأبوك الذي يرى في الخفاء سيكافئك. إذا تحدث الفصل الخامس، بعد التطويات، عن عيش حياتنا في عالم معادٍ لله، مع العلم أن الله هو أبونا، وإذا كانت الأصحاحات السادسة، من واحد إلى ثمانية عشر، تعلمنا القيام بتلك الأشياء الدينية بشكل خاص في سياقنا الخاص، العبادة، ودراسة الكتاب المقدس، والصلاة، والتبشير، أو أي شيء آخر، باستخدام المواهب التي منحنا إياها الله لخدمة الرب، فيجب علينا، كما يقول يسوع، أن نفعل ذلك ليس لحصد تصفيق الرجال والنساء، بل يجب أن نفعل ذلك لإرضاء أبينا في السماء. هناك فرح في خدمة يسوع واستخدام مواهبنا لإرضاء أبينا. يا لها من نعمة

ثم، نتحدث الأصحاح 6: 19-34 عن مجال ذي صلة في القرن الأول كما في القرن الحادي والعشرين، وهو العيش، والتعامل مع ثرواتنا وممتلكاتنا مع الله كأب سماوي

، أولاً وقبل كل شيء، يقول إن هدفك النهائي لا ينبغي أن يكون تجميع أكبر قدر ممكن من الثروة على الأرض بل تجميع الثروة في السماء. لا تكنزوا كنوزاً على الأرض حيث يفسدها العث والصدأ، وحيث ينقب اللصوص ويسرقون، بل اكنزوا لأنفسكم كنوزاً في السماء. إن مبدأ الواحد والعشرين مبدأ رائع

فحيث يكون كنزك، يكون قلبك أيضًا. يمكننا الحكم على روحانية الشخص إلى حد ما من خلال المكان الذي يضع فيه الناس أموالهم. تطبيق آخر لهذه الآية استخدمته عدة مرات عندما ظلمني المسيحيون والمؤسسات المسيحية وأغريت باتخاذ موقف سيء تجاههم، أنا فقط أكون صريحًا هنا، لن أذكر أسماء، ومع ذلك، هو دعمهم ماليًا عمدًا، لأنني وجدت الرب ثم غيرت موقفي

لا أقول إن هذا هو التطبيق الرئيسي الذي كان الرب يسوع يفكر فيه، ولكن حيث يوجد كنزك، سيكون قلبك أيضًا، ولدعمه، لذلك أنا لا أقول ادعم المؤسسات الليبرالية أو أولئك الذين لا يروجون للإنجيل، ولكن ربما

تعرضت للظلم من قبل مؤسسة على طول الطريق في مرحلة ما .استسلم لها، وسيزيل الله مشاعرك السيئة تجاهها .لا يمكنك أن تخدم الله والمال معًا، الآية 24

لا ينبغي لنا أن نخزن كنوزنا على الأرض فحسب، بل في السماء حيث يوجد أبونا السماوي، ولكن لا ينبغي لنا أن نقلق بشأن المال .أعترف بأن هذه معركة مستمرة في حياتي، ومع ذلك فإن الله صالح، ويوفر لنا بشكل رائع، ولكن يجب أن نكون قلقين، إذا جاز التعبير، من أجل الله في ملكوته، ومن أجل أبونا الذي سيوفر لنا بسخاء .نرى ذلك في الآيتين 26 و32

لا تهتموا بحياتكم، بما تأكلون، أو بما تشربون، أو بجسديكم، أو بما تلبسون .أليست الحياة أعظم من الطعام .في الجسد، أعظم من الملابس؟ انظروا، الله يعتني بالطيور، ويلبس الزهور بشكل رائع، كما لو كانت كذلك .هذه حجة على أن الله يفعل الشيء الأعظم

إنه يهتم بهذه المخلوقات غير البشرية التافهة .أفلا تكونون أفضل منها؟ إن أبوك السماوي يطعمها، ويزين الزنابق بالجمال .أبوكم يعرف ما تحتاجون إليه

لذلك لا تهتموا، يقول في الآية 31 ماذا نأكل؟ ماذا نشرب؟ ماذا نلبس؟ بالنسبة للأمم، في هذا السياق، يعني ذلك الناس غير المخلصين .أولئك الذين لا يعرفون الرب يطلبون هذه الأشياء، وأبوكم السماوي يعلم أنكم تحتاجون إليها .لكن اطلبوا أولاً ملكوت الله وبره، وهذه كلها تزداد لكم

أبوك يحبك وأبوك يهتم بك، لذلك يقول يسوع النبي في مجال الممتلكات والمال :لا تعيشوا من أجل الثروة الأرضية .

يحذر الكتاب المقدس من خطر الثروة .وفي الوقت نفسه، يحث أولئك الذين أصبحوا أغنياء بفضل عطايا الله على استخدام هذه الثروة لتعزيز ملكوت الله .ثم ينتقل يسوع من الآيات 26 إلى الآيات 34 ويقول، لا تهتموا بما تحتاجون إليه لأن لكم أبا في السماء

ألا تفهمون؟ إذا كنتم تعيشون مثل الناس غير المخلصين، قلقين بشأن هذه الأمور، فأنتم تخبرونهم بأنكم لا تملكون شيئاً، وبأنه لا يوجد أب في السماء .ولكن إذا كنتم تعيشون بثقة، بالطبع، وتعملون في وظيفتكم وما إلى ذلك، حتى عندما تكونون في احتياج وتثقون في أن أبيكم سيوفر لكم ما تحتاجون إليه، فإن حياتكم هي شهادة له بأن هناك أباً في السماء، وأنه هو أبوكم، وأنتم ابنه أو ابنته، وسوف يعتني بأفرادهم .أرى أن إنجيل متى ككل، كختام لعظة الجبل، وفي بضعة أماكن، يذكر الله كأب لنا 7

إلى 6، تقول في الأساس، الآن أعطيتك تعليمًا مذهلاً .هذه هي صياغتي .لقد أعطيتك تعليمًا مذهلاً 7:1

لا تستخدمها للحكم على الآخرين، بل استخدمها للحكم على نفسك ثم مساعدة الآخرين، ولكن لا تجعلها ذخيرة تخرج بها وتطلق النار على الآخرين

لا، لا، لا، إن العظة على الجبل موجهة إلى قلبك وعقلك وحياتك .ثم تنمو من خلالها، وتبدو وكأنك قادر على مساعدة الآخرين

ولا أظن أن هذه المعرفة كافية في حد ذاتها، بل إنك تحتاج إلى أبيك السماوي، وكان بولس يقول إنك تحتاج إلى الروح القدس

لذا اسأل وابحث واقرع، وسوف يجيبك الله، وسوف يمكّنك من العثور عليه، وسوف يفتح لك الباب

هذا يعني أنك تحتاج إلى قوة الله ونعمته وروحه. أنت تحتاج إلى الله لإتمام العظة على الجبل. المبدأ موجود في الآية 11

إذا كنتم أنتم الأشرار، فإن يسوع لا يبالغ في الكلام، وتعرفون كيف تقدمون عطايا جيدة لأولادكم، وأنتم تفعلون ذلك، فلا تقدمون لهم شيئاً سيئاً يشبه شيئاً جيداً يطلبونه في السياق. إذا كنتم أنتم الأشرار تعرفون، كيف تقدمون عطايا جيدة لأولادكم، فكم بالحري أبوكم الذي في السماء يقدم عطايا جيدة لمن يطلبونه؟ لذا اسألوه. إن محتوى الكتاب المقدس، في هذه الحالة من خدمة يسوع النبوية لسامعيه في القرن الأول، لا يبعدنا عن الاعتماد على الآب، بل على العكس تمامًا

إنه يُظهر لنا أننا نحتاج إليه لكي نعيش من أجله ونكرمه. لا تنخدعوا، لا تنخدعوا، يقول يسوع. أنتم تستمتعون بتعليماتي هنا على سفح الجبل، ولكن لا تنخدعوا، لا تنخدعوا، أنتم أناس متدينون ساذجون

لن يعيش معظم الناس وفقًا لتعاليم العظة على الجبل. بل على العكس من ذلك، سيتبع معظمهم البوابة "الواسعة والطريق السهل الذي يؤدي إلى الهلاك". يقول يسوع: "اعلموا أن ما أقوله لكم ليس سهلاً

إنه أمر صعب. فالبوابة ضيقة والطريق شاق، وهذا يؤدي إلى الحياة. وبالمقارنة، هناك عدد قليل من الناس الذين يجدونه

لذا لا تصاب بخيبة الأمل عندما لا يفرح الجميع بتعاليمي النبوية الجذرية بشأن كيفية عيش حياتك. في الواقع، كن حذرًا. لقد قبلت تعليمي باعتباره من الله، وهذا صحيح لأنني ابن الله، كما يقول يسوع، وأنا أعطيك تعليم البر الحقيقي، ليس النوع الفريسي، بل البر الحقيقي للقلب وما إلى ذلك في الحياة

وأنا أعلمكم أن تكرموا أباكم وأبي الذي في السموات. ولكن سيكون هناك أنبياء كذبة. اختبروا ما يقولونه في هذا السياق، وخاصة كيف يعيشون

هناك شمول. ستعرفهم من ثمارهم، الآية 16. ستعرفهم من ثمارهم، الآية 20

كما علمني أستاذي الرائع في علم اللاهوت المنهجي، روبرت جيه دونزويلر، أن الحصول على تعاليم الكتاب المقدس يتطلب استخدام الكتاب المقدس بأكمله. وفي أماكن أخرى، نرى ذلك بالفعل في سفر التثنية 18 حيث يقول النبي الذي يدعي أنه نبي الرب أشياء لا تتحقق، أي أنه يتكلم كذباً. وعلى نحو مماثل، في فصل سابق في سفر التثنية، إما 13 أو 15، لقد فقدت، إما في سفر التثنية 13 أو 15، 13 سيكون ذلك، التعليم هو، إذا كان تعليم النبي لا يتفق مع الوحي السابق، فهو نبي كاذب أيضًا

لذا، هنا، يركز يسوع على الحياة. وبهذه الطريقة، يلفت الانتباه إلى حياته الخاصة. وهذا يذكرني بيوحنا 8، لا أوصيك، أو أقول ما فعله يسوع لأعدائه

من منكم يستطيع أن يوبخني على خطيئتي؟ سنرى أن حياته الخالية من الخطيئة هي أحد الشروط الأساسية لموته الكفاري وقيامته المنتصرة. هنا، سوف تتلقى تعليمي، كما يقول يسوع، عن الآب الذي في السماء. لا تقبلوا تعليم الجميع بسذاجة

امتحنوا الأرواح هل هي من الله 1 يوحنا 4 لأن أنبياء كذبة كثيرين قد خرجوا إلى العالم والله سيدينهم وليس فقط أنبياء كذبة بل يوجد تلاميذ كذبة ليس كل من يقول لي يا رب يا رب يدخل ملكوت السموات بل الذي يفعل إرادة أبي فيها هو أيضا الذي هو في السموات

في ذلك اليوم سيقول لي كثيرون: يا رب، يا رب، ألم نتنبأ باسمك، وأخرجنا الشياطين باسمك، وعملنا أعمالاً عظيمة باسمك؟ ربما كانت هذه هي النسخة الدولية الجديدة في وقت ما؛ ولكنها كانت باسمك مرتين فقط ثلاث مرات. إنها لحظة حاسمة.

لقد قام هؤلاء الناس بأشياء باسم يسوع، أشياء مرتبطة بالمواعظ الروحية. لذا فإن الظواهر الخارقة للطبيعة ليست اختباراً كافياً لحقيقة الله. ذات يوم كان لدي طالب من البرازيل

لقد كان حذراً للغاية. لقد كان حذراً للغاية. قال إن بلدي بلد كبير

ولدينا الكنيسة الكاثوليكية، ولدينا الكنيسة الإنجيلية، ولدينا العديد من المؤمنين. ولدينا أيضاً طوائف. ولأن طالبي الأمريكي كان يجلس في هذا المقرر الاختياري الخاص بالمثابرة والردة، فقد كنا نعمل من خلال النص اليوناني، وندرس فقرة تلو الأخرى، ونبي ببطء لاهوتاً

قالوا إننا لا نستطيع أن نفهم هذا. كيف يمكن للناس أن يفعلوا هذه الأشياء باسم يسوع ولا يعرفونه؟ لأنه يعلن لهم في الآية 23 أنه في الدينونة الأخيرة سيقول: "لم أعرفكم قط" ويمضي عنكم يا فاعلي الإثم. كان هذا الرجل حذراً للغاية

، لم يكن يقصد تحويل البرازيل إلى حديقة حيوانات من الطوائف، أليس كذلك؟ هناك العديد من الإنجيليين والكنيسة المشيخية الإنجيلية القوية، على سبيل المثال. ولكن هناك طوائف. لقد تحدثت عن طائفة معينة وأشخاص يعرفهم شفوا على أيديها

كيف فعلوا ذلك؟ في بعض الأحيان، باسم يسوع. كانوا يقومون بعمليات جراحية روحية. كان المعالج يفعل ذلك على ذراع الشخص، ثم يفتحها، ويزيل الورم، ثم يغلقه

أطلق على هذا اسم السحر الأبيض والسحر الأسود. بالتأكيد أشياء خارقة للطبيعة تحدث. وبالطبع، كان الناس يطالبون بذلك

ولقد شُفي بعض الناس بفضلهم. ثم شعرت ببعض الخوف في قلبي لأنني لم أكن أثق في هذا الرجل على الإطلاق. ولكننا هنا ندرس في فصل دراسي، والآن أصبح يلفت انتباه الجميع، أليس كذلك؟ لذا، سألتها، كيف يمكنك تحديد الحقيقة في هذا السياق؟ أوه، كانت إجابته جميلة

لم يكن بوسعي أن أفعل أفضل من ذلك، كما يقول. ليس من خلال المعجزات، وليس من خلال الأعمال الخارقة للطبيعة، كما يقول. إنك تحدد الحقيقة من خلال كلمة الله

وبكلمة الله، كانت هذه طائفة تضلل أصدقائي وغيرهم بظواهر خارقة للطبيعة. لن ينسى الطلاب الأمريكيون الذين سمعوا هذا الرجل يتحدث أبداً هذا المقطع. من الممكن أن تصنع المعجزات باسم يسوع، أو ما أسميه الخارق للطبيعة، باسم يسوع، دون أن تنتمي إلى يسوع وعدم معرفة الآب الذي في السماء

، إن هذا الكلام من كلام يسوع نفسه. أوه، ينبغي لنا أن نستنتج ذلك بحذر شديد فيما يتعلق بأي شخص ولكن ينبغي أن يكون هذا جزءاً من نظرتنا الشاملة للعالم وصورتنا له وجزءاً من ذخيرتنا التي نقيم بها الواقع. لا يختتم الرب العظة بذكر الآب، بل يقول الرب يسوع، النبي العظيم الذي يجلب ملكوت الله والذي سيذهب إلى الصليب ككاهن، "الآن سمعتم عظمي على الجبل"

أطع هذه العظة لأنه في مثله عن نوعين من البيوت المبنية، واحد على الرمل، وواحد على الصخر، يسمع كلاهما الحقيقة. لذا فإن الرجل الذي يبني هذا البيت على الرمل ليس بسبب نقص المعلومات؛ بل بسبب نقص الطاعة التي تتسبب في انهيار بيته عندما تأتي الكارثة. والرجل الذي يبني هذا البيت على الصخر الصلب. يطيع كلمات الرب يسوع.

إنها قصة قصيرة جميلة لأن الكارثة تأتي للجميع، بما في ذلك المسيحيين. وأنا أقول دائماً، عندما تصيبك الكارثة وبيتك، فإنك تهبط وتغرق. نحن لسنا عمالقة روحانيين خارقين، ولكن بنعمة الله، فإن نعمته سترفعنا إلى السطح مرة أخرى.

وبمساعدة وصلاة إخوتنا وأخواتنا، سنستمر في الاستمرار، وخاصة إذا كانت حياتنا مبنية على تعاليم النبي العظيم، الرب يسوع المسيح. وفي هذا السياق، وخاصة تعاليم العظة على الجبل. سأشارككم لاحقاً قليلاً عن كيف أن يسوع هو النبي العظيم من عبرانيين 1: 1 و 2، لكنني سأفعل ذلك في سياق عبرانيين الفصل 1 الآيات 1 و 2. يمر الفصل 1 من عبرانيين في الواقع بالآيتين 2 و 4. إن تقسيم الأصحاحات ليس الأفضل من حيث كيف أن هذا هو أفضل مقطع على حد علمي، يجمع بين الوظائف الثلاثة ويطبقها على الرب يسوع المسيح.

لأن الله أعطى هذه المناصب في العهد القديم، مناصب تاريخية، نبي، وكهنة، وأنبياء، وكهنة، وملوك، وذلك لخدمة شعبه في قصصهم الحية وفي تاريخ إسرائيل، بلا شك، لكن هدفه على المدى البعيد كان توحيد هذه المناصب الثلاثة، وهو أمر لم يسمع به في العهد القديم. لم يكن من المفترض أن يعثب الملوك بالأمر الكهنوتي، على سبيل المثال.

إن يسوع هو أكثر من مجرد نبي. فهو كلمة الله نفسه، كما نرى في إنجيل يوحنا الإصحاح الأول. وسوف نراه بمزيد من التفصيل.

بعد لحظات في محاضرتنا التالية عندما نتناول الموضوع مرة أخرى.

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن عمل المسيح الخلاصي. هذه هي الجلسة السابعة، الوظائف الثلاث للمسيح، النبي، الكاهن، والملك، الجزء الثاني.